



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة  
محمد الشريف مساعديّة - سوق أهراس  
كلية الحقوق و العلوم السياسية

# محاضرات في مقياس تاريخ النظم لطلبة السنة الأولى ليسانس

النظم القانونية في حضارة بلاد الرافدين  
-المجتمع في حضارة بلاد الرافدين-

الأستاذة: مرزوقي فهيمة

النظم القانوني في حضارة

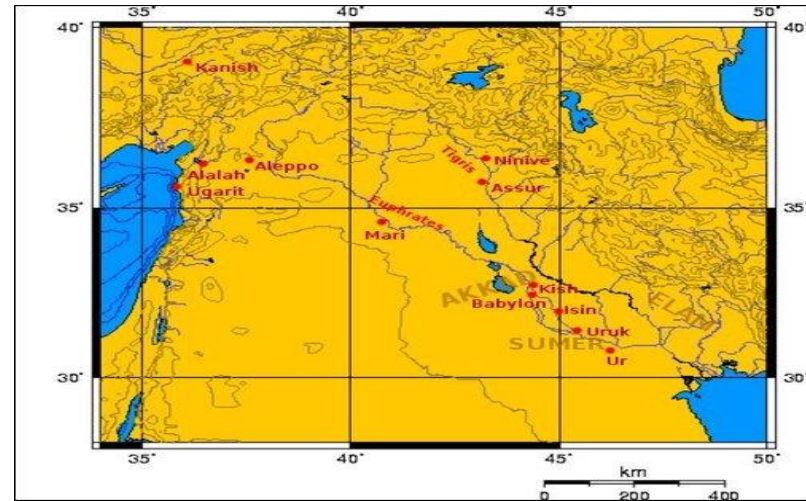
بلاد الرافدين

(المجتمع في حضارة بلاد الرافدين)

# حضارة بلاد الرافدين

المجتمع في حضارة بلاد الرافدين:

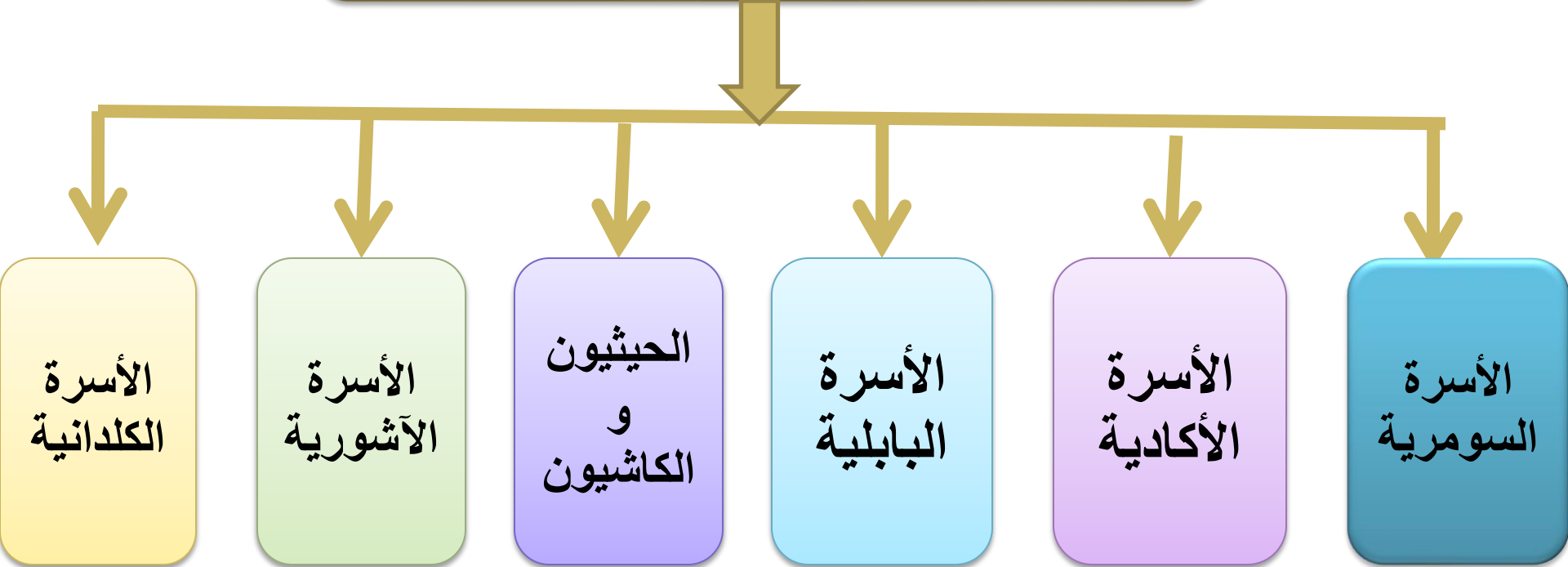
أولاً: سياسياً:



# حضارة بلاد الرافدين

- تعرف حضارة بلاد الرافدين باسم الحضارة الميزوبوتامية Mesopotamian (حضارة ما بين النهرين) وينقسم سكانها إلى قسمين:
- **أكاديون**: ساميو الأصل في الشمال
- **سوماريون**: غير ساميين في الجنوب
- وقد تميزت سياسيا بنظام دولة المدينة " City State"، وتعاقب على الحكم فيها 6 أسر، جاءت معظمها من سوريا:

# حضارة بلاد الرافدين



# حضارة بلاد الرافدين

## 1- الأسرة السومرية : ( 32 ق.م، 24 ق.م) ، 2800 ق.م إلى 2360 ق.م

ظهرت في سومر جنوب بلاد الرافدين، التي كانت مقسمة إلى دويلات صغيرة مستقلة أهمها، أورك، أور، لحبش، أما، ماري، لاغاش وكان على رأس كل منها حاكم يسمى ياتيزي Patésie ، وقد تم توحيدها لاحقا من طرف الملك لوغال زاغيزي Lougal Zagizi.

# حضارة بلاد الرافدين



الملك كوديا

# حضارة بلاد الرافدين

2- الأسرة الأكادية: (24 ق.م، 20 ق.م) ، 2350 ق.م إلى 2180 ق.م.

هم ساميو الأصل سكنوا شمال العراق، ومن أشهر ملوكهم الملك شريكون (سرجون) الذي استطاع تحقيق أول وحدة بين شمال وجنوب بلاد ما بين النهرين، لكن هذه الوحدة لم تستمر طويلا.



الملك نرام سين حفيد الملك سرجون



# حضارة بلاد الرافدين

## 3- الأسرة البابلية (الأمورية): (20 ق.م، 12 ق.م)، 1947 إلى 1550

ق.م

هم ساميو الأصل كذلك سكنوا بابل في جنوب العراق، ويعود لهم الفضل في تحقيق وحدة شاملة بين السومريين والساميين بفضل الملك حمورابي، حيث استطاع توحيد العراقيين سياسيا وقانونيا لغويا وحتى دينيا.



الملك حمورابي

# حضارة بلاد الرافدين

## 4- الحيثيون والكاشيون : 1550 ق.م إلى 1247 ق.م

بعد وفاة حمورابي، تعرضت بلاد الرافدين للغزو من طرف الحيثيين ثم الكاشيين، لكن حكمهم لم يدم طويلا، حيث استطاع الآشوريون الاستيلاء على السلطة.

## 5- الأسرة الآشورية (12 ق.م، 7 ق.م)

هم ساميون سكنوا شمال شرق بلاد الرافدين، ومن أهم ملوكهم صارغون الثاني وأشور ناصر بال الثاني، وقد اتسمت فترة حكمهم بالقسوة.

# حضارة بلاد الرافدين



تمثال للثور المجنح الآشوري



الملك آشور بانيبال



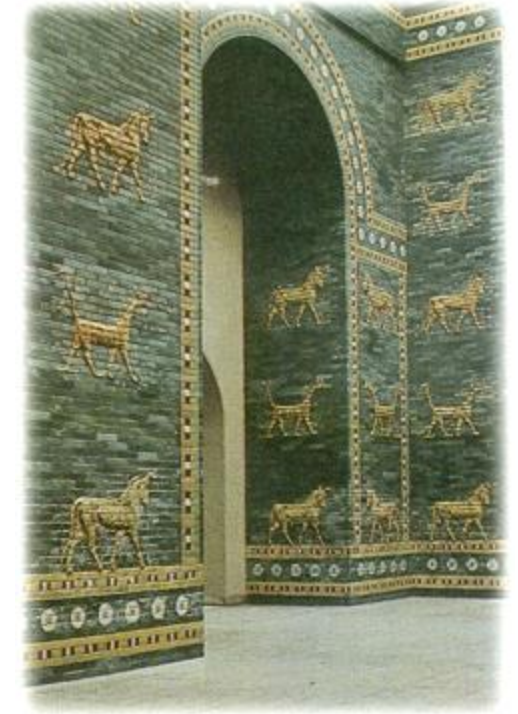
الملك آشور ناصر بال الثاني

# حضارة بلاد الرافدين

## ► 6- الأسرة الكلدانية ( البابليون الجدد): 626 ق.م إلى 539 ق.م

هم ساميو الأصل سكنوا جنوب العراق، استطاعوا القضاء على الدولة الآشورية، لكن بعد وفاة أشهر ملوكهم نبوخذ نصر سنة 562 ق.م ضعفت إمبراطوريتهم وسقطت في يد الفرس سنة 539 ق.م، ثم اليونانيين بقيادة الاسكندر الأكبر سنة 331 ق.م فالرومان، قبل أن تصلها الفتوحات الإسلامية.

# حضارة بلاد الرافدين



**بوابة عشتار بمتحف برلين**

بوابة عشتار بنيت في عهد الملك نبوخذ نصر الثاني

# حضارة بلاد الرافدين



حدائق بابل المعلقة بنيت في عهد نبوخذ نصر

# حضارة بلاد الرافدين

## ثانيا: اقتصاديا ودينيا:

كانت الزراعة النشاط الأساسي لسكان بلاد الرافدين، لذلك اهتمت الدولة بحماية الملكية وتنظيمها، كما عرف العراقيون الصناعة وأهمها صناعة الآجر والتماثيل وأدوات الزينة، وتعاملوا تجاريا مع سوريا ومصر واليونان.

من الناحية الدينية تعددت الآلهة التي كان يعبدها العراقيون بتعدد المدن، وقد ارتبط نظام الحكم لفترة طويلة بمعتقداتهم الدينية، حيث كانوا يعتبرون المدينة ملكا للاله ويسيرها نيابة عنه الحاكم، كما كان للكهنة نفوذ واسع في المجتمع العراقي، وغالبا ما كانوا يتدخلون في أمور الحكم.

# حضارة بلاد الرافدين



Cuneiform

	3000 a.c. I	2800 a.c. II	2500 a.c. III	1800 a.c. IV	600 a.c. V	
1						an
2						ki
3						lu
4						sal
5						kur
6						geme
7						sag
8						ka
9						ninda

الخط المسماري



# حضارة بلاد الرافدين

## ▶ ثالثاً: إجتماعياً:

قام المجتمع العراقي على نظام طبقي، حيث قسم إلى 03 طبقات:

### ▶ 1- طبقة الأحرار أو النبلاء(أويلوم): Awila

هم الأحرار من أصحاب الثروة، الذين استأثروا بالمناصب العليا في الدولة، حيث ينتمي إلى هذه الطبقة كل من الملك وحاشيته وكبار الموظفين وكبار التجار والكهنة وقادة الجيش، وكانوا يتمتعون بحقوق وامتيازات كثيرة، أهمها التفاوت في الجزاء بينهم وبين العامة، حيث تخفف العقوبة إذا كان الجاني نبيلًا وتقتصر على التعويض المالي بينما تشدد في الحالة المعاكسة، كما كانوا معفيين من دفع الضرائب وأداء السخرة للملك.

# حضارة بلاد الرافدين

## ► 2- طبقة العامة (المساكين) (المشكينو) : Meskenu

► تضم هذه الطبقة الفقراء والمساكين والأجانب والعمال والفلاحين ورغم أنهم لا يتمتعون بنفس الحقوق الممنوحة للنبلاء إلى أنهم كانوا يستفيدون من التخفيف في بعض الالتزامات المالية باعتبارهم أحرارا كدفع مصاريف الطبيب، والأثار المالية المترتبة على الطلاق حيث كان الرجل من العامة يدفع ثلث ما يدفعه النبيل في حالة طلاق الزوجة التي لم تنجب أولاد ولم يقترن زواجها بصداق (مهر).

# حضارة بلاد الرافدين

## 3- طبقة العبيد: (الواردو وأمتو)

كان الميلاد والأسر من أهم مصادر الرق في العراق القديم، إضافة إلى بيع الشخص لنفسه أو لأبنائه بسبب الفقر أو تقديمهم كرهن إلى حين سداد دينه.

يتمتع العبيد في بلاد الرافدين ببعض الحقوق، كالحق في الزواج والقيام بالتصرفات القانونية سواء لمصلحتهم أو لحساب أسيادهم بما فيها شراء حريتهم.

كان يمكن للعبد شراء حريته من سيده، كما كان يتم عتق العبيد بمنحة تشريعية في الحالات التالية:

- الأولاد الذين يولدون نتيجة علاقة بين السيد وإحدى أماته، يعتقدون تلقائياً بمجرد وفاة الأب هم ووالدتهم، هذه الأخيرة كان يمنع على السيد التصرف فيها في حياته.

# حضانة بلاد الرافدين

- ▶ - يعتق أولاد المدين وزوجته الذين تم بيعهم أو رهنهم بعد مضي 03 سنوات على الرهن، حسب المادة 117 من قانون حمورابي.
- ▶ - إذا ما وقع أسير عراقي في الرق في بلاد أجنبية وتم افتدائه بواسطة شخص آخر وعاد إلى العراق، يصبح حراً بمجرد وصوله حتى لو كان عبداً قبل الأسر، وهو ما نصت عليه المادة 280 من قانون حمورابي.